

الولايات المتحدة ترعى جهود إنهاء ارتهان العراق للكهرباء الإيرانية حرمان طهران من مورد مالي وإضعاف علاقتها الاقتصادية ببغداد



فوضى عارمة تلخص حال قطاع الكهرباء في العراق

مؤتمر الكويت الدولي لإعادة الإعمار في العراق.

وكانت جلسة مناقشات ثلاثية عبر الفيديو جمعت ممثلين عن حكومتي العراق والولايات المتحدة الأميركية وممثلين عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية. قد عقدت الخميس لمناقشة موضوع مشروع الربط الكهربائي بين العراق ودول الخليج.

وجاءت الجلسة بتنظيم ودعم من حكومة الولايات المتحدة بهدف العمل على إيجاد طريقة فعالة لتنفيذ مشروع الربط الكهربائي بين العراق ودول مجلس التعاون، علاوة على المضي قدماً في تشجيع التعاون الاقتصادي بين الجانبين العراقي والخليجي.

وتظل أزمة الكهرباء في العراق حاملة لمخارطة صادمة وعنونا للفساد والهدر وسوء إدارة الموارد، إذ ليس من المعقول بإجماع المراقبين أن يعاني بلد يمثل هذا الغراء بالنفط من أزمة طاقة.

ولم تشهد شبكة إنتاج ونقل الكهرباء في العراق منذ سنة 2003 أي تطور يذكر، ما اضطر حكومات بغداد إلى الاستيراد من الخارج وتحديداً من إيران، سواء للكهرباء أو للغاز المستعمل في توليدها رغم أن العراق يهدر كميات ضخمة من الغاز المصاحب لاستخراج النفط وذلك بحرقه بدل معالجته واستخدامه.

وتغير بعيد عن الاهتمام الأميركي بملف الكهرباء في العراق، كجزء من جهود إبعاد العراق عن دائرة النفوذ الإيراني، نشرت صحيفة نيويورك تايمز تقريرا سلطت فيه الضوء على سوء التصرف بالموارد والذي حول الملف إلى قضية مزمنة، وهو ما يتجلى في إحراق نصف الغاز الطبيعي المصاحب لإنتاج النفط في الحقول العراقية، وبدلاً من تحويل ذلك الغاز إلى طاقة كهربائية يتم تحويله إلى دخان ملوث للهواء ومتسبب في أمراض كثيرة منها الربو وارتفاع ضغط الدم وبعض أنواع السرطان. ويقتصر البنك الدولي ما يتم إحراقه سنوياً في العراق من غاز مصاحب بـ18 مليار متر مكعب وهي كمية كافية لإنتاج مقدار هام من الكهرباء.

وتزداد معاناة العراقيين في الصيف بسبب ضعف تجهيز الطاقة الكهربائية والانتقاعات المتكررة، ولذلك أصبح من المعتاد أن ينطلق الشارع العراقي كل صيف في التعبير عن الغضب من سوء الخدمات والمطالبة بتحسينها، ليتسع مداه ويشمل سوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية على وجه العموم، وصولاً إلى رفع شعارات مناوئة للعملية السياسية برمتها وللنظام القائم.

ولا يستثنى عراقيون ربط أزمة الكهرباء المستفحلة بأسباب سياسية، تتمثل في حرص الأحزاب الشيعية الحاكمة والشخصيات النافذة المرتبطة بإيران على إبقاء العراق في حالة تبعية لطهران في هذا المجال الحيوي والحساس وهو الوضع الذي لم تجرؤ الحكومات المتعاقبة على تغييره، وقد واجهت بغداد الإشكالية بحدة غير مسبوقة عندما فرضت الولايات المتحدة عقوبات شديدة على إيران طالبت قطاع النفط وتطالب واشنطن مختلف الدول بما فيها العراق بتطبيقها والالتزام بها، الأمر الذي تسبب في ورطة للسلطات العراقية غير القادرة على إيجاد مصادر بديلة بشكل سريع للغاز والكهرباء الإيرانيين في حال قررت الإدارة الأميركية بشكل قاطع أن تنهي الاستثناء الظرفي الممنوح للعراق لمواصلة استيراد مواد الطاقة من إيران.

وبدأت واشنطن تقوم بدور أكبر لتشجيع بغداد على البحث عن بدائل للكهرباء الإيرانية، في مؤشر على أن إدارة ترامب تنوي في الفترة المتبقية لها في الحكم إجبار العراق بشكل حاسم على الالتزام بتطبيق العقوبات على إيران. وقال بيان الخارجية العراقية إن "حكومة العراق ومجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة تتطلع لتعاون متزايد ووثيق في المجالات الاقتصادية، والطاقة بين الولايات المتحدة والعراق ودول مجلس التعاون، ليكون أساساً للسلام والتنمية والإزدهار في المنطقة". كما دعا الأطراف الثلاثة إلى التنفيذ السريع والكامل للتعهدات التي صدرت عام 2018 من قبل المجتمع الدولي في

متملماً يمثل استيراد العراق للكهرباء من إيران أحد عوامل الارتباط القوي بين بغداد وطهران، فإن ملف الكهرباء ذاته يمكن أن يستخدم وسيلة للحد من ذلك الارتباط، وهو المنظور الذي تتبناه الولايات المتحدة وتعمل على تطبيقه من خلال تشجيع الحكومة العراقية على البحث عن بدائل للغاز والكهرباء الإيرانيين، ما يحقق لواشنطن هدفين في آن واحد، وهما حرمان إيران من مورد مالي مهم، والتقدم خطوة في فك الارتباط بين العراق وإيران.

بغداد - تتجاوز أزمة الكهرباء في العراق التي تحولت إلى معضلة مزمنة تتوارثها الحكومات المتعاقبة، بعدها الاقتصادي والتقلي إلى بعد سياسي أشمل لا يتعلق بالداخل العراقي فحسب، حيث يمثل العجز عن حل الأزمة رغم وفرة إمكانيات البلاد في مجال الطاقة، أحد أسباب النفخة الشعبية على الطبقة الحاكمة وقادحا للاحتجاجات ضدها، ولكنه يمثل أيضاً بالعلاقات الخارجية للعراق، حيث يمثل استيراد الطاقة الكهربائية ومواد الطاقة من إيران أحد أوجه تبعية بغداد لطهران، بينما يمثل الملف ذاته موضع جهد أميركي استثنائي تسعى واشنطن من خلاله لتشجيع العراق على البحث عن مصدر آخر للكهرباء غير المصدر الإيراني ما يحرم إيران من مورد مالي ويكرس العقوبات الاقتصادية الشديدة المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة.

ومن الحلول المطروحة جذابة للبحث عن مصدر موثوق ومُجزٍ للطاقة الكهربائية في العراق ربط الشبكة المحلية بالشبكة الخليجية، وجذد العراق والولايات المتحدة، ومجلس التعاون الخليجي دعمهم الكامل لمشروع الربط الكهربائي بين العراق ودول الخليج.

وترفع حكومة الكاظمي لواء الإصلاح ومحاربة الفساد ووقف هدر مقدرات الدولة، غير أن هامش تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية يبدو شديد الضيق أمامها، فقد جاءت في فترة أزمة شديدة تتميز بانتشار وباء كورونا وانهارت أسعار النفط الذي يمثل تقريبا المورد الوحيد لميزانية الدولة.

ويبلغ إنتاج العراق من الطاقة الكهربائية وفقاً لوزارة الكهرباء 13500 ميغاوات ويجري التخطيط لإضافة 3500 ميغاوات خلال العام الحالي عبر إدخال وحدات توليد جديدة إلى الخدمة.

بغداد - تتجاوز أزمة الكهرباء في العراق التي تحولت إلى معضلة مزمنة تتوارثها الحكومات المتعاقبة، بعدها الاقتصادي والتقلي إلى بعد سياسي أشمل لا يتعلق بالداخل العراقي فحسب، حيث يمثل العجز عن حل الأزمة رغم وفرة إمكانيات البلاد في مجال الطاقة، أحد أسباب النفخة الشعبية على الطبقة الحاكمة وقادحا للاحتجاجات ضدها، ولكنه يمثل أيضاً بالعلاقات الخارجية للعراق، حيث يمثل استيراد الطاقة الكهربائية ومواد الطاقة من إيران أحد أوجه تبعية بغداد لطهران، بينما يمثل الملف ذاته موضع جهد أميركي استثنائي تسعى واشنطن من خلاله لتشجيع العراق على البحث عن مصدر آخر للكهرباء غير المصدر الإيراني ما يحرم إيران من مورد مالي ويكرس العقوبات الاقتصادية الشديدة المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة.

ومن الحلول المطروحة جذابة للبحث عن مصدر موثوق ومُجزٍ للطاقة الكهربائية في العراق ربط الشبكة المحلية بالشبكة الخليجية، وجذد العراق والولايات المتحدة، ومجلس التعاون الخليجي دعمهم الكامل لمشروع الربط الكهربائي بين العراق ودول الخليج.

وترفع حكومة الكاظمي لواء الإصلاح ومحاربة الفساد ووقف هدر مقدرات الدولة، غير أن هامش تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية يبدو شديد الضيق أمامها، فقد جاءت في فترة أزمة شديدة تتميز بانتشار وباء كورونا وانهارت أسعار النفط الذي يمثل تقريبا المورد الوحيد لميزانية الدولة.

ويبلغ إنتاج العراق من الطاقة الكهربائية وفقاً لوزارة الكهرباء 13500 ميغاوات ويجري التخطيط لإضافة 3500 ميغاوات خلال العام الحالي عبر إدخال وحدات توليد جديدة إلى الخدمة.

وجاء إحياء هذا الخيار الذي لطالما طرح في العراق وحالت أسباب سياسية دون تنفيذ على رأسها وجود جهات نافذة في دوائر القرار العراقي ترغب في مواصلة استيراد الكهرباء من إيران التي تربطها علاقات متينة بتلك الدوائر المتمكنة من السلطة، مع ظهور ملامح الغضب الشعبي "الموسمي" من أزمة الكهرباء حيث اعتاد العراقيون على الظاهر كل صيف عندما تشتد الحاجة إلى الطاقة الكهربائية مع وصول درجات الحرارة سقوفاً عالية. ومطلع الأسبوع الجاري اقتحم المخاض من المظاهرات الغاضبة مبنى توزيع الطاقة الكهربائية شرقي العاصمة العراقية بغداد احتجاجاً على زيادة ساعات قطع التيار بالترامن مع بلوغ درجات الحرارة 45 مئوية. وتوقعت مصادر عراقية أن تكون المظاهرة التي شهدتها حي الأمين،

قلق على صحة الأمير يعمق حالة عدم اليقين في الكويت

مشروع قانون يتعلّق بالسماح للحكومة بالحصول على قروض عامة وتمويل من الأسواق المحلية والعالمية بقيمة تصل إلى 65 مليار دولار على مدى العقود الثلاثة القادمة.

وتفجرت على هامش جائحة كورونا في الكويت أزمات جزئية بعضها متعلق بملفات قديمة كثيراً ما جرى تأجيل فتحها ومعالجتها، مثل قضية كثرة الوافدين وغرق سوق الشغل بمئات الآلاف منهم والذين وجدوا أنفسهم، مع فرض حالة الإغلاق لمواجهة الوباء، في حالة بطالة بينما تعذرت إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية بالسرعة المطلوبة.

ولا تتفصل كثرة الوافدين وتجاوز أعدادهم الحاجة الفعلية لسوق الشغل في الكويت عن ظاهرة الفساد التي أصبحت تمثل هاجسا للسلطات الكويتية على أعلى مستوى، إذ أن الكثير من الأجانب يتم جلبهم عن طريق من يعرفون بتجار الإقامة.

وتفجرت خلال الأيام الماضية إحدى أكبر قضايا ممارسة هذه التجارة غير المشروعة تورط فيها واحد من بنغلاديش، لكن ما زاد القضية تعقيداً وإحراجاً للسلطات هو تورط موظفين في الدولة بينهم على الأقل شيخ واحد من الأسرة الحاكمة.

وتضاعف الحرج عندما تم مؤخراً استدعاء شيخ آخر للتحقيق معه في قضية ما يعرف إعلامياً بـ"الصدوق المالبزي" والمتعلقة بغسل أموال لصالح رجل أعمال صيني ماليزي وهي ذات القضية التي يحاكم فيها رئيس حكومة ماليزي سابق.

وتثير قضايا الفساد حالة من القلق بما تشيعة من ارتباك في الحياة السياسية الكويتية وما تخلفه من أثر سبي على سمعة البلاد الطامحة لإدخال إصلاحات عميقة على اقتصادها تحد من تبعيته شبه الكاملة لموارد النفط، الأمر الذي استدعى تدخل رأس هرم السلطة أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح للتنبية إلى خطورة الظاهرة والدعوة إلى إنهائها، داعياً الهيئة العامة لمكافحة الفساد بالحزم في تطبيق القانون بالعدل والمساواة.

ويحكم الشيخ صباح الأحمد الكويت العضو بمنظمة البلدان المصدرة للبترول "أوبك" وخليف الولايات المتحدة، منذ عام 2006 بعد أن قاد الدبلوماسية الكويتية لأكثر من خمسين عاماً.

وكان قد خلف آنذاك الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الذي لم تسعفه حالته الصحية للبقاء في الحكم أكثر من أيام معدودة.

ولا تخلو الكويت من صراعات على السلطة كثيراً ما خرجت إلى العلن وتجدت في معارك إعلامية وسياسية تحت قبة البرلمان وخارجها ووصلت في بعض الأحيان إلى أروقة المحاكم.

الكويت - طمان رئيس مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي مرزوق الغانم مواطنيه بشأن صحة أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، لكنه أشار في المقابل إلى أنه سيُجري، بعد أيام، فحوصات طبية وصفاها الغانم بالروتينية.

وجاء ذلك بعد أن راجت عبر مواقع التواصل الاجتماعي أنباء عن "تدهور الحالة الصحية" للأمير رافقها سيل من التعليقات المعزرة عن القلق.

وقال الغانم في تغريدة نشرها على حسابه بتويتر "للق (الخميس) تشرفت بتناول طعام الإفطار مع والدي سمو أمير البلاد كما جرت العادة.. وأقول لأهل الكويت الطيبين الذين لهجت السنتمهم بالدعاء لسموه.. اطمئنوا والدنا بخير وصحة وعافية".

وأضاف في تغريدته "الأسبوع المقبل سيُجري صاحب سمو الفحوصات الطبية الروتينية، ونسأل الله العلي القدير أن يحفظه ويقيه نذرا للبلاد والعباد مع سمو ولي عهده الأمين".

وجاءت الأنباء عن صحة أمير الكويت السذي بلغ في يونيو الماضي 91 عاماً من العمر، بعد حوالي سنة من رواج إشاعات خلال الصائفة الماضية حول صحته كذبها أيضاً رئيس مجلس الأمة، غير أن الديوان الأميري أعلن في 18 أغسطس 2019 تعافي الأمير من "عارض صحي تعرض له بعد فحوصات طبية تكثرت نتائجها بالنجاح".



مرزوق الغانم
أقول لأهل الكويت... اطمئنوا والدنا بخير وصحة وعافية

وبعد أقل من شهر من ذلك أعلن في الثامن من سبتمبر من نفس العام عن دخول الشيخ صباح الأحمد مستشفئ في الولايات المتحدة الأميركية، حيث قضى خمسة أيام خضع خلالها لفحوصات طبية وصفت بالمطمئنة، ليعلن في العاشر من أكتوبر عن عودته إلى البلاد.

ويقوم الأمير بدور محوري في النظام الكويتي ويمثل سلطاته الواسعة ضماناً لاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني في البلد.

وجاءت الأنباء الأخيرة عن مرض الشيخ صباح الأحمد في فترة كويتية بالغة الحرج والتعقيد بسبب جائحة كورونا وما واجهته البلاد بسببها من صعوبات مالية واقتصادية كانت قد بدأت أصلاً مع التراجع الكبير في أسعار النفط الذي يمثل المورد الرئيسي لميزانية الكويت.

وتجلت تلك الصعوبات في توجّه السلطات نحو الاقتراض الداخلي والخارجي لسدّ عجز الميزانية، حيث ناقشت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بالبرلمان الكويتي قبل أيام



علاقة أزمة تظلي على المقام السياسي

فلول داعش تضرب مجدداً في العراق

ومنذ مطلع العام الجاري تزايدت وتيرة هجمات مسلحين يشبهه بانهم من تنظيم داعش لاسيما في المنطقة بين كركوك وصلاح الدين وديالى، المعروفة باسم "مثلث الموت". وأعلن العراق عام 2017 تحقيق النصر على داعش باستعادة كامل أراضيه من سيطرته والتي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد. إلا أن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة بالعراق ويشن هجمات متقطعة.

الجثث إلى دائرة الطب العدلي وبدات حملة تمشيط في المنطقة المحيطة بالحدث. واتهم الضابط العراقي تنظيم داعش بالوقوف وراء التفجير. ويتكون الحشد الشعبي من فصائل مسلحة أغلبها شيعية وكانت قد انخرطت في قتال داعش بعد فتوى المرجع الشيعي الأعلى في البلاد علي السيستاني لقتال التنظيم في يونيو 2014.

بغداد - قتل الجمعة قيادي في الحشد الشعبي وخمسة عناصر في تفجير بعيرة ناسفة، يعتقد أن عناصر من تنظيم داعش قاموا بزرعها في قضاء ييجي بمحافظة صلاح الدين شمالي العراق. وقال النقيب في شرطة صلاح الدين سمير الشهابي إن المسؤول المحلي بالحشد الذي قتل في التفجير هو شعلان النراوي، وذكر الشهابي لو كالة الأناضول أن قوة أمنية عراقية نقلت